«بسم الله الرحمن الرحیم»

مستندات سخنان حامد کاشانی در برنامه «ماه من»

سحر بیستم ماه مبارک رمضان

«ارتباط عاطفی امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه با یاران خود»

دوشنبه ۱۳ اردیبشهت ماه ۱۴۰۰

جناب «جُــوَيريه بن مُــسهر» سلام‌الله‌عليه

« أنّ جُويْرِيَةَ بنَ مُسْهِر وقفَ على بابِ القَصْرِ فقالَ: أينَ أمير المؤمنينَ؟ فقيلَ له: نائمٌ، فنادى: أيُها النّائمُ استيقظْ ، فَوَالّذي نفسي بيدِه ، لَتُضْرَبَنَّ ضربةً على رأسكَ تُخْضَبُ منها لحيتُكَ، كما أخبرتَنا بذلكَ من قبلُ.فسمعَه أميرُ المؤمنينَ فنادى:« أقبِلْ يا جويريةُ حتى أحدِّثكَ بحديثِكَ»فأقبَلَ، فقالَ:«وأنتَ والّذي نفسي بيدِه لَتُعْتَلَنَّ إلى العَتُلِّ الزّنيمِ، ولَيَقْطَعَنَّ يدَكَ ورِجلَكَ،ثمّ لَيَصْلبَنَّكَ تحتَ جذَعِ كافرٍ»فمضى على ذلكَ الدّهرِ حتّى وُلِّيَ زياد في أيّام معاوية ، فقطعَ يدَه ورجلَه ثمّ صلبَه إلى جذعِ ابنِ مُكَعْبَرٍ، وكان جذعاً طويلاً فكانَ تحتَه»

الإرشاد، ج۱، ص ۲۲۳ – ۲۲۲

.

.

.

«روى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبة العرني قال كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا و كان لعلي بن أبي طالب صديقا و كان علي يحبه و نظر يوما إليه و هو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فإني إذا رأيتك هويتك قال إسماعيل بن أبان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي ع يوما فالتفت فإذا جويرية خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي لا أبا لك أ لا تعلم أني أهواك و أحبك قال فركض نحوه فقال له إني محدثك بأمور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرا فقال له جويرية ياأمير المؤمنين إني رجل نسي فقال له إني أعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في آخر ما حدثه إياه يا جويرية أحبب حبيبنا ما أحبنا فإذا أبغضنا فأبغضه و أبغض بغيضنا ما أبغضنا فإذا أحبنا فأحبه قال فكان ناس ممن يشك في أمر علي ع يقولون أ تراه جعل جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله ص قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي ع يوما و هو مضطجع و عنده قوم من أصحابه فناداه جويرية أيها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال فتبسم أمير المؤمنين ع قال و أحدثك يا جويرية بأمرك أما و الذي نفسي بيده لتعتلن إلى العتل الزنيم فليقطعن يدك و رجلك و ليصلبنك تحت جذع كافر قال فو الله ما مضت إلا أيام على ذلك حتى أخذ زياد جويرية فقطع يده و رجله و صلبه إلى جانب جذع ابن مكعبر و كان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه»

شرح نهج البلاغة،ج۲،ص۲۹۲ – ۲۹۱

جناب «علی بن مهزیار» سلام‌الله‌علیه

بخشی از نامه‌های حضرت امام جواد صلوات الله‌وسلامه‌علیه به «جناب علی بن مهزیار»

« سَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ فَكَتَبَ إِلَيَّ: وَ أَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّكَ بَعْدُ لَسْتَ تَدْرِي كَيْفَ جَعَلَكَ اللَّهُ عِنْدِي، وَ رُبَّمَا سَمَّيْتُكَ بِاسْمِكَ وَ نَسَبِكَ، كَثْرَةُ عِنَايَتِي بِكَ وَ مَحَبَّتِي لَكَ وَ مَعْرِفَتِي بِمَا أَنْتَ إِلَيْهِ، فَأَدَامَ اللَّهُ لَكَ أَفْضَلَ مَا رَزَقَكَ مِنْ ذَلِكَ، وَ رَضِيَ عَنْكَ بِرِضَايَ عَنْكَ، وَ بَلَّغَكَ أَفْضَلَ نِيَّتِكَ، وَ أَنْزَلَكَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِهِ! إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، حَفِظَكَ اللَّهُ وَ تَوَلَّاكَ وَ دَفَعَ الشَّرَّ
عَنْكَ بِرَحْمَتِهِ، وَ كَتَبْتُ بِخَطِّي.»
رجال الكشي،ج۱،ص۵۵۱

•

•

•

«خَبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَارَ الْإِسْكَافِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ النداري [الْمَدَارِيِّ] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ: قَرَأْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي بِخَطِّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يَا عَلِيُّ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاكَ وَ أَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَ مَنَعَكَ مِنَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ حَشَرَكَ اللَّهُ مَعَنَا يَا عَلِيّ قَدْ بَلَوْتُكَ وَ خَبَرْتُكَ فِي النَّصِيحَةِ وَ الطَّاعَةِ وَ الْخِدْمَةِ وَ التَّوْقِيرِ وَ الْقِيَامِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْكَ فَلَوْ قُلْتَ إِنِّي لَمْ أَرَ مِثْلَكَ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ صَادِقاً فَجَزَاكَ اللَّهُ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا فَمَا خَفِيَ عَلَى مَقَامِكَ وَ لَا خِدْمَتِكَ فِي الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَأَسْأَلُ اللَّهَ إِذَا جَمَعَ الْخَلَائِقَ لِلْقِيَامَةِ أَنْ يَحْبُوَكَ بِرَحْمَةٍ تُغْتَبَطُ بِهَا إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ»
لغيبة للطوسي،ص۳۴۹

•

•

•

«وَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ: أَسْأَلُهُ التَّوَسُّعَ عَلَيَّ وَ التَّحْلِيلَ لِمَا فِي يَدَيَّ فَكَتَبَ:
وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ لِمَنْ سَأَلْتَ بِهِ التَّوْسِعَةَ مِنْ أَهْلِكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ لَكَ يَا عَلِيُّ عِنْدِي مِنْ أَكْثَرِ التَّوْسِعَةِ وَ أَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصْحَبَكَ بِالْعَافِيَةِ وَ يُقْدِمَكَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ يَسْتُرَكَ بِالْعَافِيَةِ إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.»
رجال الكشي،ج۱،ص۵۵۱

جناب «ابوذر» سلام‌الله‌علیه

وروی جابر بن عبد الله الأنصاري،عن أبي ذر قال:
كنت جالساً عند النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في المسجد ، إذ أقبل علي عليه‌السلام ، فلما رآه مقبلاً قال : « يا باذر ، من هذا المقبل؟» فقلت:علي، يا رسول الله.
فقال : «يا أباذر ، أتحبه؟»
فقلت : أي‌والله يا رسول الله إني لأحبه، وأُحب من يحبه.
فقال:«يا اباذر،حب علياً،وحب من أحبه،فإن الحجاب الذي بين العبد و بين الله تعالى حب علي بن أبي طالب عليه‌السلام.
يا اباذر، حب علياً مخلصاً ، فما من امرىء أحب علياً مخلصاً ، و سأل الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه ، ولادعا الله إلا لبّاه».
فقلت: يا رسول الله ، إني لأجد حب علي بن أبي طالب على كبدي كبارد‌الماء ، أوكعسل النحل ، أوكآية من كتاب الله أتلوها، وهو عندي أحلى من العسل.
فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله:«نحن الشجرة الطيبة ، والعروة الوثقى ، ومحبونا ورقها ، فمن أراد الدخول إلى الجنة، فليستمسك بغصن من أغصانها».
و روى حذيفة بن اليمان، عن الحسن عليه‌السلام قال:« إن الله تعالى أوحى إلي: يا أخا النبيين، يا أخا المرسلين، يا أخا المنذرين ، أنذر قومك: ألاّ يدخلوا بيتاً من بيوتي إلاّ بقلوب سليمة ، وألسن صادقة ، وأيد نقية ، وفروج طاهرة، ولا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحد عندهم مظلمة، فإنّي ألعنه مادام قائماً بين يدي يصلي ، حتى يرد تلك المظلمة إلى أهلها ، فأكون سمعه الذي يسمع به، وأكون بصره الذي يبصر به، ويكون من أوليائي وأصفيائي ، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين».
اعلام الدين، ص ۱۳۶

«عن أبي ذر جندب بن جنادة (رضي الله عنه)، قال:
سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام) كلمات ثلاث، لان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا و ما فيها، سمعته يقول:
- اللهم أعنه واستعن به
- اللهم انصره وانتصر به
- فإنه عبدك و أخو رسولك.»
الأمالي للصدوق، ص ۱۰۷

احادیثی در منقبت و منزلت ابوذر

«أتى رَجُلٌ أبا ذَرٍّ وهُوَ جالسٌ في مَسجِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله، فَقالَ:يا أبا ذَرٍّ، أ لا تُخبِرُني بِأَحَبِّ النّاسِ إلَيكَ ؟ فَإنّي أعرِفُ أنَّ أحَبَّهُم إلَيكَ أحَبُّهُم إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.قالَ: إي وربِّ الكَعبَةِ! إنَّ أحَبَّهُم إلَيّ أحَبُّهُم إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله؛ هُو ذاكَ الشَّيخُ وأشارَ إلى عَلِيٍ وهُوَ يُصَلّي أمامَهُ»

تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص ٢٦٤

«عن الحسين بن عليّ عن عليّ عليهما السلام قالَ النَّبِيّ صلى الله عليه و آله :

الجَنَّةُ تَشتاقُ إلَيكَ وإلى عَمّارٍ وإلى سَلمانَ وأبي ذَرٍّ وَالمِقدادِ»

الخصال، ص ٣٠٣

« عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ:

ارْتَدَّ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ ص إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ عَرَفُوا وَ لَحِقُوا بَعْدُ.»

الاختصاص، ص ٦

«عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ص لَمَّا قُبِضَ ارْتَدَّ النَّاسُ عَلَى أَعْقَابِهِمْ كُفَّاراً إِلَّا ثَلَاثاً سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ»

الإختصاص، ص ٦

«حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ الْأَرْكَانُ الْأَرْبَعَةُ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ هَؤُلَاءِ الصَّحَابَةُ وَ مِنَ التَّابِعِينَ أُوَيْسُ بْنُ أُنَيْسٍ الْقَرَنِيُّ الَّذِي يَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيُّ وَ ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع بِمَنْزِلَةِ سَلْمَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص رُشَيْدٌ الْهَجَرِيُّ مِيثَمٌ التَّمَّارُ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ النَّخَعِيُّ قَنْبَرٌ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُزَرِّعٌ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَوْمَ الْجَمَلِ أَبْشِرْ يَا ابْنَ يَحْيَى فَأَنْتَ وَ أَبُوكَ مِنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ سَمَّاكُمُ اللَّهُ بِهِ فِي السَّمَاءِ جُنْدُبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ وَ بَنُو عَامِرٍ شِيعَةُ عَلِيٍ ع عَلَى الْوَجْهِ حَبِيبُ بْنُ مُظَهِّرٍ الْأَسَدِيُّ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرُ الْهَمْدَانِيُّ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ الْعَلَمُ الْأَزْدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ وَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ مُسْهِرٍ الْعَبْدِيُّ.»

الأختصاص، ص ٧ -٦

«عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ أَسْوَدَ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ»

الإختصاص، ص ٩

عن الحسين بن عليّ عن عليّ عليهما السلام قالَ النَّبِيّ صلى الله عليه و آله :
« الجَنَّةُ تَشتاقُ إلَيكَ وإلى عَمّارٍ وإلى سَلمانَ وأبي ذَرٍّ والمِقدادِ»
الخصال، ص ٣٠٣

«جابر قال قال ابو جعفر (عليه السلام) : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله : لا ينجو من النار و شده تغيظها و زفيرها و قرنها و حميمها من عادى عليا و ترک ولايته و احب من عاداه فقالت ميمونه زوج النبى صلّى اللّه عليه و آله و اللّه ما اعرف من اصحابک يا رسول اللّه من يحب عليا الا قليلا منهم قال فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله القليل من المؤمنين كثير و من تعرفين منهم قالت اعرف اباذر و المقداد و سلمان و قد تعلم انى احب عليا بحبک اياه و نصيحته لک قال فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صدقت انک صديقه امتحن اللّه قلبک للايمان.»
أصول الستة عشر من الأصول الأولية (ط - دار الشبستری)، ج ١، ص٦٢

روشنگری‌های ابوذر در شام و مدینه و تبعید او به ربذه

وفي هَذهِ السنة-أعني سنة ثَلاثِينَ- كَانَ مَا ذكر من أمر أبي ذر ومعاوية، وإشخاص مُعَاوِيَة إِيَّاهُ من الشام إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَدْ ذَكَر فِي سبب إشخاصه إِيَّاهُ منها إِلَيْهَا أمور كثيرة، كرهت ذكر أكثرها.
فأما العاذرون مُعَاوِيَة فِي ذَلِكَ، فإنهم ذكرو ا فِي ذَلِكَ قصة كَتَبَ إِلَيَّ بِهَا السَّرِيُّ، يَذْكُرُ أَنَّ شُعَيْبًا حَدَّثَهُ عَنْ سَيْف، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقْعَسِيِّ، قَالَ: لَمَّا وَرَدَ ابْنُ السَّوْدَاء الشَّامَ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلا تَعْجَبُ إِلَى مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: الْمَالُ مَالُ اللَّه! أَلا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ للَّه كأنه يريد ان يحتجنه دُونَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَمْحُو اسْمَ الْمُسْلِمِينَ فَأَتَاهُ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تُسَمِّيَ مَالَ الْمُسْلِمِينَ مَالَ اللَّه! قَالَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَسْنَا عِبَادَ اللَّه، وَالْمَالُ مَالُهُ، وَالْخَلْقُ خَلْقُهُ، وَالأَمْرُ أَمْرُهُ! قَالَ: فَلا تَقُلْهُ، قَالَ: فَإِنِّي لا أَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ للَّه، وَلَكِنْ سَأَقُولُ: مَالُ الْمُسْلِمِينَ.
قَالَ: وَأَتَى ابْنُ السَّوْدَاء أَبَا الدَّرْدَاء، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ أَظُنُّكَ وَاللَّه يَهُودِيًّا! فَأَتَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامت فَتَعَلَّقَ بِه، فَأَتَى بِه مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّه الَّذِي بَعَثَ عَلَيْكَ أَبَا ذَرٍّ، وَقَامَ أَبُو ذَرٍّ بِالشَّامِ وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الأَغْنِيَاء، وَاسُوا الْفُقَرَاءَ بَشِّرِ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّه بِمكاو من نار تكوى بها جباهم وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ فَمَا زَالَ حَتَّى وَلِعَ الْفُقَرَاءُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَأَوْجَبُوهُ عَلَى الأَغْنِيَاء، وَحَتَّى شَكَا الأَغْنِيَاءُ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ النَّاسِ.
فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَدْ أَعْضَلَ بِي، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ فَكَتَبَ إِلَيْه عُثْمَانُ: أَنَّ الْفِتْنَةَ قَدْ أَخْرَجَتْ خطمها وعينيها،فَلَمْ يَبْقَ إِلا أَنْ تَثِبَ، فَلا تَنْكَأِ الْقَرْحَ، وَجَهِّزْ أَبَا ذَرٍّ إِلَيَّ، وَابْعَثْ مَعَهُ دَلِيلا وَزَوِّدْهُ، وَارْفُقْ بِه، وَكَفْكَفِ النَّاسَ وَنَفْسَكَ ما استطعت، فإنما تُمْسَكُ مَا اسْتَمْسَكْتَ فَبَعَثَ بِأَبِي ذَرٍّ وَمَعَهُ دَلِيلٌ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَرَأَى الْمَجَالِسَ فِي أَصْلِ سَلْعٍ، قَالَ: بَشِّرْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِغَارَةِ شَعْوَاءَ وَحَرْبٍ مذْكَارٍ.
وَدَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لأَهْلِ الشَّامِ يَشْكُونَ ذَرَبَكَ! فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: مَالُ اللَّه، وَلا يَنْبَغِي للأَغْنِيَاء أَنْ يَقْتَنُوا مَالا.
فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، عَلَيَّ أَنْ أَقْضِيَ مَا عَلَيَّ، وَآخُذَ مَا عَلَى الرَّعِيَّة، وَلا أُجْبِرُهُمْ عَلَى الزُّهْدِ، وَأَنْ أَدْعُوهُمْ إِلَى الاجْتِهَادِ وَالاقْتِصَادِ.
قَالَ: فَتَأْذَنْ لِي فِي الْخُرُوجِ، فان المدينة ليست لي بدار؟ فقال:

او تستبدل بِهَا إِلا شَرًّا منْهَا! قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ص أَنْ أَخْرُجَ منْهَا إِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعًا، قَالَ: فَانْفذْ لمَا أَمَرَكَ به قَالَ: فَخَرَجَ حَتَّى نَزَلَ الرَّبَذَةَ، فَخَطَّ بِهَا مَسجِدًا، وَأَقْطَعَهُ عُثْمَانُ صِرْمَةً مِنَ الإِبِلِ وَأَعْطَاهُ مَمْلُوكَيْنِ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْ تَعَاهَدَ الْمَدِينَةَ حَتَّى لا تَرْتَدَّ أَعْرَابِيًّا، فَفَعَلَ.

تاريخ الطبري،ج٤،ص٢٨٤-٢٨٣

عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ الْأَزْدِي قَالَ: لَمَّا أَخْرَجَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ كَانَ يَقُومُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَعِظُ النَّاسَ وَ يَأْمُرُهُمْ بِالتَّمَسُّكِ بِطَاعَةِ اللَّهِ- وَ يُحَذِّرُهُمْ مِنِ ارْتِكَابِ مَعَاصِيهِ وَ يَرْوِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا سَمِعَهُ مِنْهُ فِي فَضَائِلِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ يَحُضُّهُمْ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعِتْرَتِهِ- فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَبَا ذَرٍّ يُصْبِحُ إِذَا أَصْبَحَ وَ يُمْسِي إِذَا أَمْسَى وَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ كَثِيرَةٌ عِنْدَهُ فَيَقُولُ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَإِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ فِي النَّاسِ قِ بِلِي فَأَقْدِمْ أَبَا ذَرٍّ إِلَيْكَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ النَّاسَ عَلَيْكَ وَ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ أَمَّا بَعْدُ فَأَشْخِصْ إِلَيَّ أَبَا ذَرٍّ حِينَ تَنْظُرُ فِي كِتَابِي هَذَا وَ السَّلَامُ- فَبَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَدَعَاهُ وَ أَقْرَأَهُ كِتَابَ عُثْمَانَ وَ قَالَ لَهُ النَّجَا السَّاعَةَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَشَدَّهَا بِكُورِهَا وَ أَنْسَاعِهَا- فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ رَحِمَكَ اللَّهُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أَخْرَجُونِي إِلَيْكُمْ غَضَباً عَلَيَّ وَ أَخْرَجُونِي مِنْكُمْ إِلَيْهِمُ الْآنَ عَبَثاً بِي وَ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ

الأمالي للمفيد،ص١٦٢

عَنْ أَبِي الْجَهْضَمِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: لَمَّا سَيَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ كَانَ يَقُصُّ عَلَيْنَا فَيَحْمَدُ اللَّهَ فَيَشْهَدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ص وَ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّتِنَا قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ وَ يُبْعَثَ فِينَا الرَّسُولُ وَ نَحْنُ نُوفِي بِالْعَهْدِ وَ نَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَ نُحْسِنُ الْجِوَارَ وَ نَقْرِي الضَّيْفَ وَ نُوَاسِي الْفَقِيرَ وَ نُبْغِضُ الْمُتَكَبِّرَ- فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى فِينَا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابَهُ كَانَتْ تِلْكَ الْأَخْلَاقُ يَرْضَاهَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ كَانَ أَحَقَّ بِهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَ أَوْلَى أَنْ يَحْفَظُوهَا فَلَبِثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثُوا ثُمَّ إِنَّ الْوُلَاةَ قَدْ أَحْدَثُوا أَعْمَالًا قِبَاحاً مَا نَعْرِفُهَا مِنْ سُنَّةٍ تُطْفَى وَ بِدْعَةٍ تُحْيَا وَ قَائِلٍ بِحَقٍّ مُكَذَّبٍ وَ أَثَرَةٍ بِغَيْرِ تُقًى وَ أَمِينٍ مُسْتَأْثَرٍ عَلَيْهِ مِنَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُبَدَّلٍ وَ لَا مُغَيَّرٍ- وَ كَانَ يُعِيدُ هَذَا الْكَلَامَ وَ يُبْدِيهِ فَأَتَى حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ يُفْسِدُ عَلَيْكَ النَّاسَ بِقَوْلِهِ كَيْتَ وَ كَيْتَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُثْمَانَ بِذَلِكَ فَكَتَبَ عُثْمَانُ أَخْرِجْهُ إِلَيَّ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَفَاهُ إِلَى الرَّبَذَةِ.

الأمالي للمفيد،ص١٢٢-١٢١

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَخْتَلِفُ مِنَ الرَّبَذَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَخَافَةَ الأَعْرَابِيَّةِ، وَكَانَ يُحِبُّ الْوَحْدَةَ وَالْخَلْوَةَ فَدَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ، وَعِنْدَهُ كَعْبُ الأَحْبَارِ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ: لَا تَرْضَوْا مِنَ النَّاسِ بِكَفِّ الأَذَى حَتَّى يَبْذُلُوا الْمَعْرُوفَ، وَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمُؤَدِّي الزَّكَاةَ أَ لا يَقْتَصِرَ عَلَيْهَا حَتَّى يُحْسِنَ إِلَى الْجِيرَانِ وَالإِخْوَانِ، وَيَصِلَ الْقَرَابَاتِ فَقَالَ كَعْبٌ: مَنْ أَدَّى الْفَرِيضَةَ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ مِحْجَنَهُ فَضَرَبَهُ فَشَجَّهُ، فَاسْتَوْهَبَهُ عُثْمَانُ، فَوَهَبَهُ لَهُ، وَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، اتَّقِ اللَّهَ وَاكْفُفْ يَدَكَ وَلِسَانَكَ، وَقَدْ كَانَ قَالَ لَهُ: يَا بن اليهودية، ما أنت وما هاهنا! وَاللَّهِ لَتَسْمَعَنَّ مِنِّي أَوْ لأَدْخُلَ عَلَيْكَ.

وَكَتَبَ إِلَي السري، عن شعيب، عن سيف، عن الأَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ لَمَّا رَأَى عُثْمَانَ لا يَنْزِعُ لَهُ، وَأَخْرَجَ مُعَاوِيَةُ أَهْلَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِ وَمَعَهُمْ جِرَابٌ يُثَقِّلُ يَدَ الرَّجُلِ، فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الَّذِي يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا مَا عِنْدَهُ! فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: أَمَا وَاللَّهِ مَا فِيهِ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ، ولكنها فلوس كان إذا خرج عطاؤه ابْتَاعَ مِنْهُ فُلُوسًا لِحَوَائِجِنَا.

وَلَمَّا نَزَلَ أَبُو ذَرٍّ الرَّبَذَةَ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، وَعَلَيْهَا رَجُلٌ يَلِي الصَّدَقَةَ، فَقَالَ:

تَقَدَّمْ يَا أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: لا، تقدم أنت، [فان رسول الله ص قَالَ لِي: اسْمَعْ وَأَطِعْ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ] فَأَنْتَ عَبْدٌ وَلَسْتَ بِأَجْدَعَ- وَكَانَ مِنْ رَقِيقِ الصَّدَقَةِ، وَكَانَ أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ مُجَاشِعٌ.

وَكَتَبَ إِلَيَّ السَّرِيُّ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ سَيْفٍ، عن مبشر بن الفضيل، عَن جابر، قَالَ: أجرى عُثْمَان عَلَى أبي ذر كل يوم عظما، وعلى رافع ابن خديج مثله، وكانا قَدْ تنحيا عن الْمَدِينَةِ لشيء سمعاه لم يفسر لهما، وأبصرا وَقَدْ اخطئا.

تاريخ الطبري،ج٤،ص٢٨٥-٢٨٤

ماجراى تبعيد ابوذر به «ربذه» و بدرقه وى از سوى اميرالمؤمنين سلام‌الله‌عليه

و بلغ عثمان أن أبا ذر يقعد في مسجد رسول الله، و يجتمع إليه الناس، فيحدث بما فيه الطعن عليه، و أنه وقف بباب المسجد فقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، أنا جندب بن جنادة الربذي، إن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض، و الله سميع عليم، محمد الصفوة من نوح، فالأول من إبراهيم، و السلالة من إسماعيل، و العترة الهادية من محمد. إنه شرف شريفهم، و استحقوا الفضل في قوم هم فينا كالسماء المرفوعة و كالكعبة المستورة، أو كالقبلة المنصوبة، أو كالشمس الضاحية، أو كالقمر الساري، أو كالنجوم الهادية، أو كالشجر الزيتونية أضاء زيتها، و بورك زبدها، و محمد وارث علم آدم و ما فضل به النبيون، و علي بن أبي طالب وصي محمد، و وارث علمه. أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها! أما لو قدمتم من قدم الله، و أخرتم من أخر الله، و أقررتم الولاية و الوراثة في أهل بيت نبيكم لأكلتم من فوق رؤوسكم و من تحت أقدامكم، و لما عال ولي الله، و لا طاش سهم من فرائض الله، و لا اختلف اثنان في حكم الله، إلا وجدتم علم ذلك عندهم من كتاب الله و سنة نبيه، فأما إذ فعلتم ما فعلتم، فذوقوا وبال أمركم، و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

بَلَغَ عُثمانَ أنَّ أبا ذَرٍّ يَقَعُ فيه، ويَذكُرُ ما غُيِّرَ وبُدِّلَ من سُنَنِ رَسولِ اللّه ، وسُنَنِ أبي بَكرٍ وعُمَرَ ، فَسَيَّرَهُ إلَى الشّامِ إلى مُعاوِيَةَ . وكانَ يَجلِسُ فِي المَسجِدِ ، فَيَقولُ كَما كانَ يَقولُ ، ويَجتَمِعُ إلَيهِ النّاسُ، حَتّى كَثُرَ مَن يَجتَمِعُ إلَيهِ ، ويَسمَعُ مِنهُ

وكانَ يَقِفُ عَلى بابِ دمَشقَ ـ إذا صَلّى صَلاةَ الصُّبحِ فَيَقولُ : جاءَت القَطارُ تَحملُ النّارَ ، لَعَنَ اللّهُ الآمرينَ بِالمَعروف وَالتّارِكِينَ لَهُ ، وَلَعَنَ اللّهُ النّاهينَ عَنِ المُنكَرِ وَالآتينَ لَهُ . وكَتَبَ مُعاوِيَةُ إلى عُثمانَ: إنَّكَ قَد أفسَدتَ الشّامَ عَلى نَفسِكَ بِأبي ذَرٍّ . فَكَتَبَ إلَيه : أن احملهُ عَلى قَتَب بغَير وَطاء . فَقَدمَ به إلَى المَدينَة ، وقَد ذَهَبَ لَحمُ فَخذَيه

فلما دخل إليه و عنده جماعة قال: بلغني أنك تقول: سمعت رسول الله يقول: إذا كملت بنو أمية ثلاثين رجلا اتخذوا بلاد الله دولا، و عباد الله خولا، و دين الله دغلا. فقال: نعم! سمعت رسول الله يقول ذلك. فقال لهم: أ سمعتم رسول الله يقول ذلك؟ فبعث إلى علي بن أبي طالب، فأتاه، فقال: يا أبا الحسن أ سمعت رسول الله يقول ما حكاه أبو ذر؟ و قص عليه الخبر. فقال علي: نعم! قال: و كيف تشهد؟ قال: لقول رسول الله: ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي‌ذر

فَلَم يُقم بِالمَدينَة إلّا أيّاما ، حَتّى أرسَلَ إلَيه عُثمانُ : وَاللّه لَتَخرُجَنَّ عَنها ! قالَ : أتُخرِجُني من حَرَمِ رَسولِ اللّه؟! قالَ: نَعَم،وأنفُكَ راغِمٌ. قالَ: فإلى مَكَّةَ ؟ قالَ: لا. قالَ: فَإلى البَصرَة ؟ قالَ : لا . قالَ : فَإلَى الكوفَة ؟ قالَ : لا ولكِن إلَى الرَّبَذَة الَّتي خَرَجتَ مِنها ، حَتّى تَموتَ بِها. يا مَروانُ ، أخرِجهُ ، ولا تَدَع أحَدا يُكَلِّمُهُ حَتّى يَخرُجَ.

فأخرجه على جمل و معه امرأته و ابنته، فخرج و علي و الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر و عمار بن ياسر ينظرون، فلما رأى أبو ذر عليا قام إليه فقبل يده ثم بكى و قال: إني إذا رأيتك و رأيت ولدك ذكرت قول رسول الله فلم أصبر حتى أبكي! فذهب علي يكلمه فقال له مروان: إن أمير المؤمنين قد نهى أن يكلمه أحد. فرفع علي السوط فضرب وجه ناقة مروان، و قال: تنح، نحاك الله إلى النار! ثم شيعه، فكلمه بكلام يطول شرحه، و تكلم كل رجل من القوم و انصرفوا، و انصرف مروان إلى عثمان، فجرى بينه و بين علي في هذا بعض الوحشة، و تلاحيا كلاما، فلم يزل أبو ذر بالربذة حتى توفي. و لما حضرته الوفاة قالت له ابنته: إني وحدي في هذا الموضع، و أخاف أن تغلبني عليك السباع. فقال: كلا إنه سيحضرني نفر مؤمنون، فانظري أ ترين أحدا؟ فقالت: ما أرى أحدا! قال: ما حضر الوقت، ثم قال: انظري، هل ترين أحدا؟ قالت: نعم أرى ركبا مقبلين، فقال: الله أكبر، صدق الله و رسوله، حولي وجهي إلى القبلة، فإذا حضر القوم فأقرئيهم مني السلام، فإذا فرغوا من أمري، فاذبحي لهم هذه الشاة، و قولي لهم: أقسمت عليكم أن برحتم حتى تأكلوا، ثم قضى عليه، فأتى القوم، فقالت لهم الجارية: هذا أبو ذر صاحب رسول الله قد توفي، فنزلوا، و كانوا سبعة نفر، فيهم حذيفة بن اليمان، و الأشتر، فبكوا بكاء شديدا، و غسلوه، و كفنوه، و صلوا عليه، و دفنوه. ثم قالت لهم: إنه يقسم عليكم ألا تبرحوا حتى تأكلوا! فذبحوا الشاة، و أكلوا، ثم حملوا ابنته، حتى صاروا بها إلى المدينة. فلما بلغ عثمان وفاة أبي ذر قال: رحم الله أبا ذر! قال عمار: نعم! رحم الله أبا ذر من كل أنفسنا، فغلظ ذلك على عثمان. و بلغ عثمان. عن عمار كلام، فأراد أن يسيره أيضا، فاجتمعت بنو مخزوم إلى علي بن أبي طالب، و سألوه إعانتهم، فقال علي: لا ندع عثمان و رأيه. فجلس عمار في بيته، و بلغ عثمان ما تكلمت به بنو مخزوم، فأمسك عنه، و سير عبد الرحمن بن حنبل صاحب رسول الله إلى القموس من خيبر، و كان سبب تسييره إياه أنه بلغه كرهه مساوئ ابنه و خاله، و أنه هجاه.

تاريخ اليعقوبي،ج۲،ص۱۷۳-۱۷۱

بدرقه ابوذر توسط امیرالمؤمنین و دستور خلیفه به قصاص حضرت سلام‌الله‌علیه

«.....قالَ (عثمان) : فَإِنّي مُسَيِّرُكَ إِلَى الرَّبَذَة. قالَ (أبوذر) : اللّهُ أكبَرُ ! صَدَقَ رَسولُ اللّه(صلى الله عليه و آله)؛ قَد أخبَرَني بِكُلِّ ما أنَا لاقٍ . قالَ عُثمانُ : وما قالَ لَكَ ؟ ! قالَ : أخبَرَني بِأنّي أُمنَعُ عَن مَكَّةَ وَالمَدينَة ، وأموتُ بِالرَّبَذَة ، ويَتَوَلّى مُواراتي نَفَرٌ مِمَّن يَرِدونَ مِنَ العِراقِ نَحوَ الحِجازِ . وبَعَثَ أبو ذَرٍّ إلى جَمَلٍ لَهُ ، فَحَمَلَ عَلَيه امرَأَتَهُ ، وقيلَ : ابنَتَهُ . وأمَرَ عُثمانُ أن يَتَجافاهُ النّاسُ حَتّى يَسيرَ إلَى الرَّبَذَة . فَلَمّا طَلَعَ عَنِ المَدينَة ـ ومَروانُ يُسَيِّرُ[هُ]عَنها ـ طَلَعَ عَلَيه عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ رضى الله عنه ، ومَعَهُ ابناهُ الحَسَنُ وَالحُسَينُ ، وعَقيلٌ أخوهُ ، وعَبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ ، وعَمّارُ بنُ ياسِرٍ . فَاعتَرَضَ مَروانُ ، فَقالَ:يا عَلِيّ، إنَّ أميرَ المُؤمنينَ قَد نَهَى النّاسَ أن يَصحَبوا أبا ذَرٍّ في مَسيرِهِ ويُشَيِّعوهُ ، فَإن كُنتَ لَم تَدرِ بِذلِكَ فَقَد أعلَمتُكَ ! فَحَمَلَ عَلَيه عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ بِالسَّوط ، وضَرَبَ بَينَ أُذُنَي راحِلَتِه ، وقالَ : تَنَحَّ ، نَحّاكَ اللّهُ إلَى النّارِ . ومَضى مَعَ أبي ذَرٍّ فَشَيَّعَهُ ، ثُمَّ وَدَّعَهُ وَانصَرَفَ . فَلَمّا أرادَ عَلِيٌّ الانصرافَ بَكى أبو ذَرٍّ ، وقالَ : رَحِمَكُمُ اللّهُ أهلَ البَيتِ ، إذا رَأَيتُكَ يا أبَا الحَسَنِ وولَدَكَ ذَكَرتُ بِكُم رَسولَ اللّهِ صَلى اللهَ عليه و آله . فَشَكا مَروانُ إلَى عُثمانَ ما فَعَلَ بِهِ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ ، فَقالَ عُثمانُ : يا مَعشَرَ المُسلِمينَ ! مَن يَعذِرُني مِن عَلِيٍّ ؟ رَدَّ رَسولي عَمّا وَجَّهتُهُ لَهُ ، وفَعَلَ كَذا ، وَاللّهِ لَنُعطِيَنَّهُ حَقَّهُ ! فَلَمّا رَجَعَ عَلِيٌّ استَقبَلَهُ النّاسُ ، فَقالوا لَهُ : إنَّ أميرَ المُؤمنينَ عَلَيكَ غَضبانُ ؛ لِتَشييعِكَ أبا ذَرٍّ . فَقالَ عَلِيٌّ : «غَضَبُ الخَيلِ عَلَى اللُّجُمِ» . فَلَمّا كانَ بِالعَشيِ جاءَ إلى عُثمانَ ، فَقالَ لَهُ :ما حَمَلَكَ عَلى ما صَنَعتَ بِمَروانَ ! ولِمَ اجتَرَأتَ عَلَيَّ ، ورَدَدتَ رَسولي وأمري ؟ ! قالَ : أمّا مَروانُ ؛ فَإنَّهُ استَقبَلَني يَرُدُّني ، فَرَدَدتُهُ عَن رَدّي . وأمّا أمرُكَ فَلَم أرُدَّهُ . قالَ عُثمانُ : أ لَم يُبلِغكَ أنّي قَد نَهَيتُ النّاسَ عَن أبي ذَرٍّ وعَن تَشييعِه ؟ فَقالَ عَلِيٌّ : أوَكُلُّ ما أمَرتَنا بِهِ مِن شَيءٍ نَرى طاعَةَ اللّهِ وَالحَقَّ في خِلافِه اتَّبَعنا فيه أمرَكَ!! بِاللّهِ لا نَفعَلُ . قالَ عُثمانُ : أقِد مَروانَ . قالَ : ومِمَّ أُقيِدُهُ ؟ قالَ : ضَرَبتَ بَينَ أُذُنَي راحِلَتِه ، وشَتَمتَهُ ، فَهُوَ شاتِمُكَ وضارِبٌ بَينَ أُذُنَي راحِلَتِكَ . قالَ عَلِيٌّ : أمّا راحِلَتي فَهِيَ تِلكَ ، فَإن أرادَ أن يَضرِبَها كَما ضَرَبتَ راحِلَتَهُ فَليَفعَل ، وأمّا أنَا فَوَاللّهِ لَئِن شَتَمَني لَأَشتَمَنَّكَ أنتَ مِثلَها بِما لا أكذِبُ فيه ، ولا أقولُ إلّا حَقّا . قالَ عُثمانُ : ولِمَ لا يَشتِمُكَ إذا شَتَمتَهُ ؟! ، فَوَاللّهِ ما أنتَ عِندي بِأفضَلَ مِنهُ ! فَغَضِبَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ ، وقالَ : أليَ تَقولُ هذَا القَولَ ؟ ! ويحَ مَروانَ تَعدِلُني!! فَأنَا وَاللّهِ أفضَلُ مِنكَ! وأبي أفضَلُ مِن أبيكَ! وأُمّي أفضَلُ مِن أُمِّكَ! وهذِهِ نَبلي قَد نَثَلتُها، وهَلُمَّ فَانثُل بِنَبلِكَ. فَغَضِبَ عُثمانُ ، وَاحمَرَّ وَجهُهُ ، فَقامَ ودَخَلَ دارَهُ . وانصَرَفَ عَلِيٌّ ، فَاجتَمَعَ إلَيهِ أهلُ بَيتِه ، ورِجالٌ مِنَ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ . فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ وَاجتَمَعَ النّاسُ إلى عُثمانَ شَكا إلَيهِم عَلِيّا ، وقالَ : إنَّهُ يَعيبُني وَيُظاهِرُ مَن يَعيبُني ـ يُريدُ بِذلِكَ أبا ذَرٍّ وعَمّارَ بنَ ياسِرٍ وغَيرَهُما ـ . فَدَخَلَ النّاسُ بَينَهُما ، حَتّى اصطَلَحا ، وقالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَاللّهِ، ما أرَدتُ بِتَشييعِ أبي ذَرٍّ إلّا اللّهَ تَعالى.»

مروج الذهب،ج۲،ص۳٤۸

« وَحَدَّثَني بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: تَكَلَّمَ أَبُو ذَرٍّ بِشَيْءٍ كَرِهَهُ عُثْمَانُ فَكَذَّبَهُ فَقَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يُكَذِّبُنِي بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَلا أَطْبَقَتِ الْخَضْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ] ثُمَّ سيره إِلَى الربذة،

فكان أَبُو ذر يَقُولَ: مَا ترك الحق لي صديقًا،

فلما سار إِلَى الربذة قَالَ:

ردني عُثْمَان بَعْد الهجرة أعرابيًا.»

انساب الأشراف، ج٥، ص٥٤٤

امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه وصی جناب ابوذر

«أبان عن سليم قال: شهدت أبا ذر مرض مرضا على عهد عمر في إمارته، فدخل عليه عمر يعوده وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وسلمان والمقداد، وقد أوصى أبو ذر إلى علي عليه السلام وكتب وأشهد. فلما خرج عمر قال رجل من أهل أبي ذر من بني عمه بني غفار: ما منعك أن توصي إلى أمير المؤمنين عمر؟

قال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا حقا.»

كتاب سليم بن قيس الهلالي،ص ٢٨٦

«شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان وأوصى إلى علي عليه السلام في أهله وماله، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين عثمان.

فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، سلمنا عليه بإمرة المؤمنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله.»

كتاب سليم بن قيس الهلالي ،ص٢٧١

جناب «عمار بن یاسر» سلام‌الله‌علیه

(قال رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله:)
وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَي الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَي النَّار.
صحيح البخاري،ج١،ص١٧٢،ح٤٣٦

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِي بِالْكُوفَةِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِي، ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِي، أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ، عَنْ خَالِدٍ الْعُرَنِي، قَالَ:
دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِي عَلَي حُذَيْفَةَ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ؟
قَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «دُورُوا مَعَ كِتَابِ اللَّهِ حَيْثُ مَا دَارَ» فَقُلْنَا: فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فَمَعَ مَنْ نَكُونُ؟ فَقَالَ: «انْظُرُوا الْفِئَةَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ سُمَيَّةَ فَالْزَمُوهَا، فَإِنَّهُ يَدُورُ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ»،
قَالَ: قُلْتُ: وَمَنِ ابْنُ سُمَيَّةَ؟ قَالَ: " أَوَ مَا تَعْرِفُهُ؟ "، قُلْتُ: بَيِّنْهُ لِي، قَالَ: «عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ»، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: « يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، لَنْ تَمُوتَ حَتَّي تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ عَنِ الطَّرِيقِ».
هَذَا حَدِيثٌ لَهُ طُرُقٌ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ، أَخْرَجَا بَعْضَهَا وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ.
مستدرک علی الصحیحین،ج٢،ص١٦٢

عن أبي الغادية سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول:
قاتل عمار في النار وهذا شيء عجيب فإن عمارا قتله أبو الغادية.
ميزان الإعتدال،ج٢،ص٢٣٦

وداع امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه با عمار و شهادت وی

«فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أخا رسول الله اتاذن لي في القتال؟ قال: مهلا رحمك الله، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين عليا عليه السلام، فنظر إليه عمار فقال: يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال: يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا، فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت. ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال: والله يا أمير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه، وستقاتل الناكثين والقاسطين، فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام أفضل الجزاء، فلقد أديت وأبلغت ونصحت. ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام، ثم برز الى القتال، ثم دعا بشربة من ماء فقيل له: ما معنا ماء.فقام إليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن، فشربه ثم قال: هكذا عهد الي رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن. ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله. فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمار ملقى بين القتلى، فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وانشأ يقول:

(ألاَ أيُّهَا الْمَوْتُ الَّذي لَيْسَ [لَسْتَ]
تَارِكِي أرِحْنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلِ)

يا موت كم هذا التفرق عنوة
فلست تبقي (خَلَّةً) للخليل خليل
اراك نصيرا بالذين أحبهم
كأنك تمضي نحوهم بدليل»

كفاية الأثر،ص١٢٤-١٢٢

ذكر نام و شهادت عمار در زيارت غديريه توسط حضرت امام هادى صلوات‌الله‌عليه

«...وَ عَمّارٌ يُجَاهِدُ وَ يُنَادى بَيْنَ الصَّفَّيْنِ الرَّوَاحَ الرَّوَاحَ إِلَى الْجَنَّة وَ لَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقِيَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَ قَالَ قَالَ لى رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَ آله آخرُ شَرَابِکَ منَ الدُّنْيا ضَيَاحٌ منْ لَبَن، وَ تَقْتُلُکَ الْفئَةُ الْبَاغِيَةُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةَ الْفَزَارِيّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِى الْعَادِيَةَ لَعْنَةُ اللَّه وَ لَعْنَةُ مَلائكَته وَ رُسُله أَجْمَعينَ وَ عَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْکَ وَ سَلَلْتَ سَيْفَکَ عَلَيْه يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ منَ الْمُشْرِكينَ وَ الْمُنَافقينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ عَلَى مَنْ رَضى بِمَا سَاءَکَ وَ لَمْ يَكْرَهْهُ وَ أَغْمَضَ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْکَ بِيَد أَوْ لسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَاد مَعَکَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ وَ جَحَدَ حَقَّکَ أَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ منْ نَفْسِه وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَلامُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ منْ آلکَ الطَّاهِرِينَ....»

المزار الكبير،ص٢٧٧

المزار للشهيد الأوّل،ص ٨٣

جناب «ابوالطفيل» سلام‌الله‌عليه

لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شئ أحب إليه من لقاء أبي الطفيل عامر بن واثلة فلم يزل يكاتبه وتلطف له حتى أتاه فلما قدم عليه جعل يسائله عن أمر الجاهلية ودخل عليه عمرو بن العاص وهو معه فقال لهم معاوية أما تعرفون هذا هو فارس صفين وشاعرها خليل أبي الحسن ثم قال يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي قال حب أم موسى لموسى قال: فما بلغ من بكائك عليه؟

قال: بكاء العجوز الثكلى والشيخ الرقوب وإلى الله أشكو التقصير قال معاوية لكن أصحابي هؤلاء لو كانوا يسألون عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك قال إذا والله لا نقول الباطل

تاريخ دمشق، ج ١٦، ص ٣٧٧

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ الجُمَحيّ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَمْدَانِيِّ، قَالَ:
دَخَلَ أَبُو الطُّفَيْلِ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: مَا أَبْقَى لَكَ الدَّهْرُ مِنْ ثُكْلِكَ عَلِيّاً؟
قَالَ: ثُكْلَ العَجُوْزِ المِقْلاَتِ وَالشَّيْخِ الرَّقُوبِ.
قَالَ: فَكَيْفَ حُبُّكَ لَهُ؟
قَالَ: حُبَّ أُمِّ مُوْسَى لِمُوْسَى، وَإِلَى اللهِ أَشْكُو التَّقْصِيرَ.
سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٤٦٩

أسماء الغالية
من الرافضة
أبو الطّفيل:
صاحب راية «المختار» ، وكان آخر من رأى رسول الله- صلّى الله عليه وسلم- موتا.
المعارف لإبن قتيبة، ٦٢٤

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْأَخْرَمِ الْحَافِظَ وَسُئِلَ: لِمَ تَرَكَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ كَانَ يُفْرِطُ فِي التَّشَيُّعِ»
الكفاية للخطيب،ص١٣١

خیس شدن ریگ‌ها و شن‌های مقابل رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله از شدت گریه ایشان برای امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه

«قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليه خميصة (كساء أسود مربع له علمان)
وقد اشتمل بها،
فقيل: يا رسول الله، من كساك هذه القميصة؟
فقال: كساني حبيبي و صفيي، وخاصتي و خالصتي، و المؤدي عني، و وصيي ووارثي وأخي، و أول المؤمنين إسلاما، وأخلصهم إيمانا، وأسمح الناس كفا، سيد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الارض علي بن أبي طالب،
فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه.»
الأمالي للصدوق، ص ٢٥٠

شوق و چشم انتظاری امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه برای شهادت

وَ لَقَدْ كُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ أَنَا وَ عَمِّي حَمْزَةُ وَ أَخِي جَعْفَرٌ وَ ابْنُ عَمِّي عُبَيْدَةُ عَلَى أَمْرٍ وَفَيْنَا بِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ فَتَقَدَّمَنِي أَصْحَابِي وَ تَخَلَّفْتُ بَعْدَهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا
فمن قضى نحبه حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَيْدَةُ وَ أَنَا وَ اللَّهِ الْمُنْتَظِرُ يَا أَخَا الْيَهُودِ وَ مَا بَدَّلْتُ تَبْدِيلا
الخصال للصدوق،ج٢،ص٣٧٦

.

.

.

...لما أنزل الله سبحانه قوله: «الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ»علمتُ أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بين أظهرنا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَ حزنتُ على الشَّهَادَةُ، فَشَقَّ ذلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتَ لِي:
«أَبْشِرْ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ؟»
فَقَالَ لِي: «إِنَّ ذلِكَ لَكَذلِكَ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَنْ؟»
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ هذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ، وَلكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ...
نهج البلاغة،خطبة،١٥٦ (صبحي صالح،ص٢٢٠)